المهجرين الذين ترك البعض منهم ملكياتهم ، ليصادروا ملكيات اخرين لجأوا الى مكان اخر ... مع كل ما رافق ذلك من انحلال على صعيد الاسرة وتفكك وانتزاع وتشريد وخسائر وضرر نفسي وجسدي ...

لكن كل هذا يفصح عن نجاح ما اصابه المشروع الانعزالي : « التجانس » ... وهذا يكشف طبيعة هذا المشروع الذي من شروطه الاولى « التجانس » ... الذي رأينا الثمن المتوجب دفعه للوصول اليه !!

لقد بلغ عدد مهجري المسلخ ـ الكرنتينا ٣٠ الف شخص (اي كل السكان) ، انتقل معظمهم الى بيروت الغربية وتجمعوا في مناطق خلدة وانجناح في المسابح بشكل اساسي .

واحصت اللجنة الوطنية المركزية للمهجرين ٢٥٠ الف مهجر من منطقة النبعة و ٥٠ الف مهجر من برج حمود ، رحل معظمهم صوب الجنوب والبقاع الغربي وبعلبك . وخلال الشهر الذي سبق سقوط النبعة ، طلبت حوالي الف عائلة من النبعة ـ برج حمود تأمين مساكن لها في بيروت الغربية .

واحصت اللجنة الوطنية المركزية للمهجرين ٤ الاف شقة مصادرة في احياء بيروت الغربية ، معظم ساكنيها الجدد من الضاحية الشرقية ، هذا عدا عن اشغال المدارس والمباني الرسمية والجامعة اللبنانية .

وقد أم الدامور ، بالاضافة لسكان تل الزعتر الاصليين ٤٩٠ عائلة لبنانية نزحت من النبعة ومن مناطق اخرى .

ومن رأس الدكوانة هجر ٤ الاف قصد معظمهم منطقة البقاع ، كذلك من حي الاشهب وحي كركبا ، اللذين تشتت اهاليهم بين بيروت الغربية والبقاع والجنوب والدامور .

وقد بلغ عدد العائلات التي استقرت في الدامور من منطقة رأس الدكوانة وحي الاشهب وكركبا ٤٥٠ عائلة بينها ٥٥ من عيترون و ٥٠ عائلات من ميس الجبل و ١٨ عائلة من حجولا و ١١ من بنت جبيل و ٢٣ من المارون الراس ، و ١١ من بليدا و١٣٣ عائلة من عدة قرى جنوبية وبقاعية اخرى (١) .

من تل الزعتر ، احصى الصليب الاحمر هجرة ١٢ الف شخص يوم سقوطه ،

(١) رسالة سامية معاصري .

استقر معظمهم في الدامور . وتوزع فلسطينيو جسر الباشا المخيمات الفلسطينية الامنة بعد تهجيرهم فيما استقر اللبنانيون في مناطق بيروت البعيدة .

هذا بصرف النظر عن مئات الالاف التي هربت الى سوريا والاردن ، او الى اوروبا وخاصة فرنسا .

خلاصة

التهجير العام وتغير وجه لبنان بهذا العمق فضح هشاشة التماسك الذي كان سائدا في لبنان ، والذي كان اساسه الطائفة والمحلة والعائلة ، وهذا بدوره كشف هشاشة البنية الاجتماعية للنظام اللبناني ، هذا عدا عن انكشاف هشاشته السياسية والاقتصادية والعسكرية خاصة .

وكما كشف التهجير الجماعي اهداف المشروع الانعزالي الفاشي ، فانه سلط نقاط ضوء واضحة على الالتصاق الخارجي القائمة عليه « الصيغة اللبنانية للتعايش الفريد » . فالذي يعيشه لبنان لم يكن يوما تداميجا وتفاعلا بقدر ما كان التصاقا هشا يخلق ظروفا جيدة لأكلة الجبنة في الاستمرار في اكلهم ... وتبع ذلك بروز وهيولة « الايديولوجية اللبنانية » القائمة على تمجيد رموز واشياء فارغة (الارز ، والجبل ، والعنزة ، والعرزال ، والغيمة الخ ...) وعلى تقديس صيغة هشة فارغة اثبت فشلها للمرة الاخيرة خلال هذه الحرب .

فقد ظهر ان الانتماء الى الوطن كوطن هو الاساس وهو السبب الاول في تماسك الوطن اكثر من الانتماء للعائلة او القبيلة ...

ان نتائج التهجير ، تضع كل بنية النظام اللبناني وتركيبته التاريخية تحت ضوء كثيف يظهر خللها وهو يدور على نفسه عاريا مفتتا نخر السوس بدنه وعشعش العنكبوت في رأسه ... وما شعار « الجبهة اللبنانية » لحل مشكلة اللاجئين قبل قدوم الشتاء سوى محاولة اخيرة لانقاذ ما تبقى قبل ان يتحول ٤٠٠ الف مهجر مسيحي الى احتياط لثورة قادمة تطيح برؤوس هذه الجبهة انفسهم قبل ان تصطدم ببنية النظام نفسه .

وحتى يتحقق ذلك ، ستظل الحركة الوطنية تصر على حل شامل لمشكلة المهجرين ، كل المهجرين ، الامر الذي سيشدد القبضة على هذا النظام المترهل ويبرز ضعفه على حقيقته ...

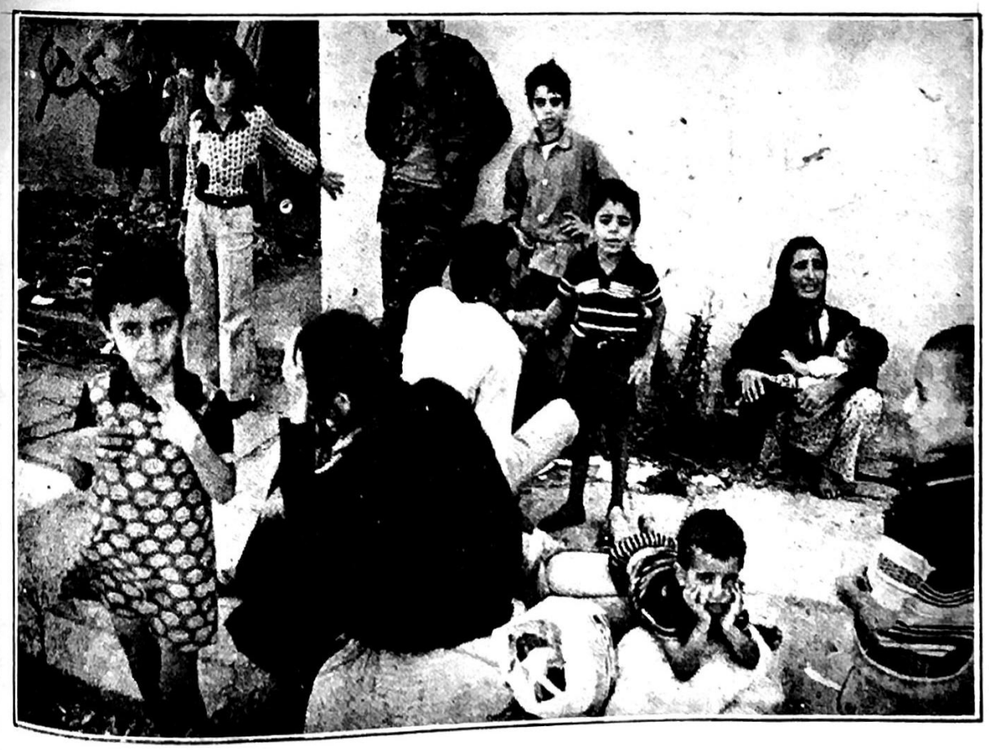

« مهجرو » تل الزعتر : ١٢ الف فلسطيني و ٤٥٠ عائلة لبنانية استقروا في الدامور ..

تعليقات اسرائيلية على اتفاقات كامب ديفيد

الآثار تتفاعل والصراع يتبلور

هل كانت الاتفاقات انتصار لايديولوجية المعراخ المعارض ؟

الصراع في الكنيست جرى لافهام المصريين ان هذه هي حدود التنازلات

لا تزال التعليقات وابداء الملاحظات والاراء المتعلقة باتفاقات « كامب ديفيد» والصلح مع مصر واخلاء مستوطنات سيناء ثم موضوع التصويت لاقرار الاتفاقات في الكنيست تتوافر في الاوساط السياسية والحكومية والاكاديمية في الكيان الصهيوني . ومع ان احداث كثيرة متتالية غطت على انعكاسات واثار هذه المسائل داخل مؤسسات العدو السياسية خلال الاسبوع الماضي الا أن بعضها رشح عبر اذاعته وصحفه ووكالات الانباء العالمية .

★ مئير روزين (المستشار القانوني لوزارة الخارجية) الذي اشترك في مباحثات « كامب ديفيد » قال بان اتفاقاتها تحمل « سابقة دولية » غير معروفة في القانون الدولي . اذ ان الوثائق تحمل توقيع رئيس الولايات المتحدة الامريكية كشاهد . والوضع الدقيق لشاهد في القانون الدولي ، وضع خاص يحدث لاول مرة وليس له تحديد قانوني . ولكنه يحمل اهمية سياسية من الدرجة الاولى . ويحمل معنى وجود احتمال تدخل سياسي من الشاهد في حالة خرق الاتفاق على يد احد الفريقين .

★ زفلون هامر (وزير التربية ـ المفدال) الذي امتنع عن التصويت في الكنيست ، قال ان حزبه اعطى حرية التصويت لاعضائه في الكنيست ، وقد صوت نصف الاعضاء « مع » والنصف الآخر « ضد » او ممتنع . واضاف بان هذا يعبر بوضوح عن الاحساس بالتمزق الداخلي للمفدال الذي خرج غير متحد من هذا الموضوع . واكد انه سيبقى في الحكومة اذا وافق بيغن !

★ اليعيزر شوستاك (وزير الصحة ـ لاعام) قرر اولا ان يصوت « ضد » ثم تحول الى الامتناع ، وفي الجلسة صوت « مع » ! . ولتبرير ذلك قال ان « بيغن ناشد المختصين ان يتحملوا قسطهم في المسؤولية ، فاستجبت لطلب رئيس الحكومة » !

★ حاييم كورفو (سكرتير ائتلاف الليكود) وصف تمزقات كتلته ابان التصويت بانها ستترك عبئا لفترة من الوقت ثم تنقضي وتمر دون اي ابعاد او تغيرات . واكد ان سبب وقوف كتلة لاعام ضد الاتفاقات بان فيها « خميرة من جماعة ارض اسرائيل الكاملة وهي مجموعة صاخبة كثيرة الشغب » ، ولكنه اضاف بان « لاعام » ستبقى في الليكود والحكومة . ورفض ان تكون هناك ازمة في حزبه وحزب بيغن « حيروت » وبرر تصويت بعض اعضائه في الكنيسه « ضد » او الامتناع بالديمقراطية في التنظيم .

★ موشي أرنس (ليكود ـ رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست) علق على التصويت في الكنيست بان على الامريكيين والمصريين استخلاص معاني التصويت خصوصا في المفاوضات المقبلة . واضاف ارنس الذي عارض الاقتراحات بان اعطاء حرية التصويت للاعضاء كان جيدا لكي يتم التعبير عن امكانية السلام والمخاطر التي يراها اولئك الذين هم على استعداد للتقدم نحوها بشيء من التردد ، واولئك الذين يشعرون بانه لا يمكن التجاوب مع الامر بسبب العدد الكبير من التحفظات . واشار الى ان الامر كان مؤشرا واضحا « للمصريين بأننا بلغنا حدود التنازلات التي نستطيع عرضها عليهم » .

★ موشي شامير (حيروت ـ الليكود) تهجم مع زميلته جيئولا كوهين على الاتفاقات وعلى بيغن وصوت ضدها في الكنيست ، وفي المقابل هاجمه بيغن بالاسم في الكنيست . قال ردا على بيغن ، انه يجدني اليوم « ابنا لشعب ، لا ابنا لحركة ـ حركة حيروت التي ينتمي اليها مع بيغن ـ فمسألة الحركة تشعرني وكانني قشرة فاكهة » .

واضاف « ان مصير الشعب في خطر ، وامنه في خطر ، وسياسته انحرفت نحو الخطر والخطأ » . واكد انه غير يائس فالصراع طويل ، والحقيقة سوف تنكشف .

★ يهودا بن مئير (وزير ـ مفدال) ، قال بانه سيعمل في الحكومة « ضد كل ما يتعلق بما يسمى (ادارة ذاتية) والمفتاح لمستقبلنا في يهودا والسامرة ، هو ضمان وجودنا . وسنناضل حتى نضمن خلال المفاوضات ، الحفاظ على الحقوق الخاصة بالمستوطنات القائمة . والمستوطنات

بورج يدعو للتعاون بين شرطته والشرطة المصرية

● سيشترك يوسف بورج وزير داخلية العدو في الوفد الذاهب الى واشنطن للاتفاق حول « معاهدة الصلح » بين مصر والعدو . وسيطرح بورج مسألة تعاون الشرطة المصرية والشرطة الاسرائيلية للحيلولة دون « حدوث تنظيمات غير مرغوب فيها » حسب تعبير العدو الذي يقصد به التنظيمات الثورية المناهضة للكيان الصهيوني ونظام الخيانة الساداتي.

وقال بورج للاذاعة ان امرا جيدا سيحدث اذا تعاونت شرطته مع الشرطة المصرية ، وقيام روابط واتصالات من اجل منع قيام عصابات مهددة للامن ، ومراقبة الحدود .

واضاف بورج في ملاحظة خاصة بـ « ان توقيع اتفاق سلام ليس معناه ان التوتر قد زال » .

مناوئة للاتفاقات جيئولاكوهين تسعى لجبهة

□ قالت جيئولاكوهن عضو الكنيست الصهيوني عن حزب بيغن « حركة حيروت » بانها وزملائها القياديين سيعملون على اسقاط بيغن عن رئاسة الحركة .

واضافت بان اغلب اعضاء الحركة يتفقون معها في موقفها المعارض لاتفاقات كمب ديفيد والانسحاب من المستوطنات ويسعون الى اسقاط بيغن . وكشفت عن سعيها لاقامة جبهة جديدة او تكتل ائتلافي يجمعه معارضته لاتفاقات كامب ديفيد ، ويضم القوى والعناصر المعارضة من الليكود (حيروت ولاعام وليحي) او العناصر المعراخية وغير المعارضة ايضا .

واكدت كوهين بان بيغن اضعف مما يصور عليه نفسه ، وان حكومته ضعيفة ، وانها ستناضل ضده بكل قواها ، وستتمكن من التلغب على بيغن واسقاطه .